

أ.د. علي الشبل | بدع آخر العام

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم لك الحمد كله واليك يرجع الامر كله علانيته وسره - [00:00:03](#)

لك الحمد كالذي نقول ولك الحمد خيرا مما نقول ولك الحمد يا ربنا كما تقول حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملى السماوات وملى الارض وملى ما شئت من شئ بعد. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:40](#)
ايها الجمع الكريم نحن واياكم في تصرم ايام وليالي هذا العام. فهذه الليلة التي تأتي ليلة السابع والعشرين من ذي الحجة في هذا العام عام الف واربع مئة وواحد واربعين من مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:05](#)

وان في مضي الليالي والاعوام وتصرمها دنو منكم الى الآخرة وابتعاد منكم عن الدنيا فما يمضي عليك يوم يا عبد الله الا ويقربك من اجلك فكيف اذا مضى شهر وعام؟ والمؤمن شأنه كما ذكر الله انه اذا ذكر تذكر - [00:01:32](#)

واذا نصح انتصح ولهذا قال سبحانه وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين فمن سمع الذكرى فتذكر والموعظة فاعتظ فهذا علامة على انه مؤمن وان في قلبه حياة. ومن سمع الموعظة والتذكرة فلم تغير فيه شيئا. فهذا نذير اما على موت قلبه او - [00:02:02](#)

على ضعف ايمانه ضعفا عظيما. لان هذا مقتضى الحصر في قوله جل وعلا. وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين اعتدنا في السنوات الاخيرة يراكم الله عند قرب نهاية العام يتواصى الناس عبر الرسائل التواصل - [00:02:38](#)

الاجتماعي والتواصي بينهم في امور يظنون انها تنفعهم. ولعل دافعها في نفوس حب الخير والترغيب فيه. ولكنه يخفى على كثير منهم مشروعيته. وهل هي من شعائر الاسلام المرغوبة او انها من احداث الناس المبتدعة. فمن ذلك تواصيهم ان يختموا -

[00:02:59](#)

وان يطو صحائف عامهم بصيام وربما سمعتم من يقول ان غدا يوم الاثنين هو اخر اثنين في هذا اذا لا تدعوه من الصيام صيام الاثنين مشروع. وصيام الاثنين والخميس ايضا مشروع. فاما صيام الاثنين وحده فلما - [00:03:32](#)

ما جاء في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صام يوم الاثنين فسأل عن ذلك فقال ذاك يوم ولدت فيه وبعثت فيه. وفي ترغيبه صلى الله عليه وسلم في صيام الاثنين والخميس قال - [00:03:57](#)

انهما يومان تعرض فيهما الاعمال على الله واحب ان يعرض عملي وانا صائم. الخطأ والاحداث والبدعة ان تخصص اخر اثنين من العام بالصيام فهذه بدعة تخصيصية. لا يقبلها الله منك مهما بذلت وتعبت فيها. فكم اجهد - [00:04:17](#)

المبتدعة انفسهم بعبادات لا تقبل منهم وقبل هؤلاء في امة الاسلام الرهبان النصارى احدثوا رهبانية وتبتلا امتنعوا فيه عن النكاح. وعن ملاذ الطعام والشراب وعن الخلطة بالناس يظنون انها تنفعهم فردها الله عليهم في قوله من - [00:04:45](#)

اخر الحديث ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء مرضات الله فما رعوها حق رعايتهم من البدع التي تباع هذه الليالي. قولهم اطوي صحيفة عامك باستغفار او قولهم اجعل هذه الليلة ليلة الاربعاء القادم بعد ليلتين اجعل فيها قياما ليكتب لك -

[00:05:17](#)

قيام في اخر هذا العام وكل هذه بدعة من جهتين. الجهة الاولى انه خص زمانا بعبادة لم يخصصها الشارع سبحانه به ولم يخصصها نبيه المبلغ عنه. صلى الله عليه وسلم به. وهو الذي قال في اشرف - [00:05:48](#)

الاسبوع ليلة الجمعة لا تخص ليلة الجمعة بقيام. ولا يوم الجمعة بصيام. وصلوا علي فان ان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم. الخطأ الثاني

اعتقادهم ان العام يطوى. تطوى صحيفته نهاية ذي الحجة وتبدأ صحف جديدة في بداية المحرم. وهذا خطأ ناشئ عن هذا الاعتقاد -

[00:06:11](#)

الباطل فان العام عامك تمام سنة من ولادتك. ولهذا يختلف الناس في هذا العام ولا تطفى صحائف العام في نهاية ذي الحجة لان التاريخ بذى الحجة سنة عمرية راشدة لما احتاج المسلمون في عهد امير المؤمنين عمر رضي الله عنهم الى التأريخ. اختلفوا بما

[يؤرخون - 00:06:41](#)

فمنهم من قال نؤرخ بميلاد نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. مشابهة ومشاكلة لليهود والنصارى. ومنهم من قال نؤرخ بهجرته. ومنهم من قال نؤرخ ببعثته. فاستقر رأي الصحابة واجمعوا عليه على ان تكون ان يكون التأريخ من مهاجرة من مكة الى المدينة. هذا الحدث

الذي غير وجهه - [00:07:12](#)

ثم رأوا ان العام يبدأ بالمحرم فبدأوا به ومن البدع التي تقع عند المسلمين مشابهة ومشاكلة للنصارى واليهود وللکافرين الاحتفال بليلة

العام الهجري الجديد كما يحتفل اليهود والنصارى ومن شاكلهم بليلة رأس السنة فهي من اعظم طقوسهم - [00:07:42](#)

يتظاهرون عليها كبارهم وصغارهم. فيقول من يقول من المؤمنين نحن خير منهم اولى منهم وقد جعل الله لنا هذا التاريخ الهجري اذا

نحتفل ببداية العام الهجري. هذا من البدع وان كان - [00:08:15](#)

عند بعض الناس خيرا. لكنه من البدع التي بنيت على الجهل. يضاف عليها انها من مشابهة هؤلاء الذين امرنا بالا نشابههم ففي سنن

ابي داود باسناد جيد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من تشاء - [00:08:35](#)

بقوم فهو منهم وينتشر عند الناس ايضا امثال ذلك. فاذا جاء يوم الجمعة او ليلتها هنا بعضهم بعضا. في الاتصال وفي الرسائل وفي

الوسائط قولهم جمعة مباركة وهذه ايضا من المحدثات الوافدة التي لا اصل لها - [00:08:59](#)

المحرك لهذه الامور ايها الاخوة حب الخير. لكن حب الخير وحده لا يكفي في تبرير العمل وتصحيحه. حتى يكون هذا العمل والقول

موافقا لما اورثناه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. قال عبد الله ابن مسعود - [00:09:19](#)

ابن غافل ابن حبيب الهزلي روى الغنم من جلة فقهاء الصحابة. لما حدث في الكوفة حدث في اجتماع الناس في جامعها حلقا على

كل حلقة قيم ومعهم حصى يعدون فيها تسبيحاتهم فضة - [00:09:39](#)

من النهار سبحوا مئة فيخرطون مئة تسبيحة هللوا مئة فيخرطون مئة تهليلة وقف عليهم عبد الله ابن مسعود ومعه امير الكوفة ابو

موسى الاشعري رضي الله عنه فقال ايها الناس ما اردتم؟ قال والله يا ابا عبد - [00:09:59](#)

الرحمن ما اردنا الا الخير. وقطعا ما ارادوا الا خيرا. لم يجتمعوا في اسواق او ملاعب او ملاهي. انما في بيت الله فقال رضي الله عنه

وتأملوا اذا ما قال. قال وكم من مريد للخير لم يدركه - [00:10:19](#)

في رواية وكم من مريد للخير لم يصبه لان دافع حب الخير وحده لا يكفي حتى تتعلم وتترسم ما تقول وما تعمل مما جاءك عن الله

وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:39](#)

والله جل وعلا لا يغبط منا اهل الايمان كثرة العمل. وانما يغبط منا نوع العمل. ليلوكم ايكم ايش؟ احسن عملا ولم يقل اكثر عملا

فكيف يكون العمل حسنا بتحقيق الاصلين الشريفين العظيمين ان يكون العمل لله اولا وان يكون على مقتضى - [00:10:59](#)

وما شرعه رسوله صلى الله عليه وسلم ثانيا. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلی آل ابراهيم

في العالمين انك حميد مجيد. وسلم اللهم تسليما. اللهم اجعلنا على دينك مستقيمين. وعلى - [00:11:27](#)

سنة نبيك صلى الله عليه وسلم مستمسكين. واختم لنا بخاتمة الصالحين. واحشرنا في زمرة. واوردنا حوضه واذا شفاعته واجعله

قائدا الى عوايل جناتك الى عليين. صحبة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولادة

امورنا واحبتنا من المؤمنين - [00:11:47](#)

سبحانه جواد كريم والله اعلم ومعدرة على الطالة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:17](#)